

تاج العروس من جواهر القاموس

وبس بمعنى حَسَبُ أَوْ هُوَ مُسْتَرْدَلٌ كَذَا قَالَ ابْنُ فَارِسٍ وَوَقَعَ فِي الْمُرْهَرِ
 أَيْضًا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْرَبِيًّا قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ صَحَّحَهَا بَعْضُ أئِمَّةِ اللُّغَةِ وَفِي
 الكَشْكُولِ لِلْبَهَاءِ الْعَامِلِيِّ مَا نَصَّهُ : ذَكَرَ بَعْضُ أئِمَّةِ اللُّغَةِ أَنَّ لَفْظَةَ
 بَسٍّ فَارِسِيَّةٌ تَقُولُهَا الْعَامَّةُ وَتَصَرَّحُوا فِيهَا فَقَالُوا بَسَّكَ وَبَسَّيْ إِيخَ وَلَيْسَ
 لِلْفُرسِ فِي مَعْنَاهَا كَلِمَةٌ سِوَاهَا وَلِلْعَرَبِ حَسَبٌ وَبَجَلٌ وَقَطٌ مُخَفَّفَةٌ وَأَمْسَكَ
 وَكَفَّفٌ وَنَاهِيكَ وَمَهْلًا وَاقْطَعَ وَكَتَفَ . البَسُّ : بَطْنٌ مِنْ حِمْيَرَ مِنْهُمْ
 أَبُو مَحْجَنٍ تَوَابَةَ بْنُ نَمِرٍ البَسِّيُّ قَاضِي مِصرِ نُسَبَ إِلَى هَذَا الْبَطْنِ نَقَلَهُ
 الْحَافِظُ قَلْتُ : وَهُوَ تَوَابَةَ بْنُ نَمِرٍ بْنِ حَرْمَلَةَ بْنِ تَغْلِبَ بْنِ رَبِيعَةَ
 الْحَضْرَمِيِّ رَوَى عَنِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ وَعَمُّهُ الْحَارِثُ بْنُ حَرْمَلَةَ بْنِ تَغْلِبَ بْنِ عَلِيٍّ
 وَعَنْ رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ وَعَبَّاسُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ كَلَابَةَ بْنِ تَغْلِبَ بْنِ يَحْيَى بْنِ
 مَيْمُونٍ وَمُوسَى بْنِ وَرْدَانَ وَعَنْ ابْنِ وَهَبٍ . وَالبَسُّوسُ كَصَيْحُورٍ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا
 تَدُرُّ إِلَّا عَلَى الْإِبْسَاسِ أَيْ التَّلَاطُفِ بِأَنَّ يُقَالُ لَهَا بَسٌّ ابْنُ السِّكِّيتِ بِالضَّمِّ
 وَالتَّشْدِيدِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ تَسْكِينًا لَهَا قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِغَيْرِ الْإِبِلِ . وَفِي
 الْمَثَلِ : أَشْأَمُ مِنَ الْبَسُّوسِ . لِأَنَّهُ أَصَابَهَا رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ بِسَهُمْ فِي ضَرْعِهَا
 فَتَلَّهَا فَقَامَتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُمَا . قِيلَ : الْبَسُّوسُ : اسْمُ امْرَأَةٍ وَهِيَ خَالَةُ جَسَّاسِ بْنِ
 مُرَّةَ الشَّيْبَانِيِّ كَانَتْ لَهَا نَاقَةٌ يُقَالُ لَهَا : سَرَابُ فَرَّأهَا كَلَابَةَ وَائِلٌ فِي حِمَاهِ
 وَقَدْ كَسَّرَتْ بِبَيْضِ طَيْرٍ كَانَتْ قَدْ أَجَارَهُ فَرَمَى ضَرْعَهَا بِسَهُمْ فَوَثَبَ جَسَّاسٌ
 عَلَى كَلَابَةَ فَتَلَّهَا فَهَاجَتْ حَرْبٌ بَكَرٍ وَتَغْلِبِ ابْنَيْ وَائِلٍ بِسَبِيحِهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً
 حَتَّى ضَرَبَ بِهَا الْمَثَلُ فِي الشُّؤْمِ وَبِهَا سُمِّيَتْ حَرْبُ الْبَسُّوسِ وَقِيلَ : إِنَّ النَّاقَةَ
 عَقَرَهَا جَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ وَفِي الْبَسُّوسِ قَوْلُ أَخَرُّ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ هُ عَنْهُمَا
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِيهِ : إِنَّهُ أَشْبَهُ بِالْحَقِّ وَقَدْ سَاقَهُ بِسَنَدِهِ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 : " وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا " قَالَ : كَانَتْ
 امْرَأَةٌ مَشْهُومَةٌ اسْمُهَا الْبَسُّوسُ أُعْطِيَ زَوْجُهَا ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ وَكَانَ لَهُ
 مِنْهَا وَلَدٌ فَكَانَتْ مُحِبَّةً لَهُ فَقَالَتْ : اجْعَلْ لِي مِنْهَا دَعْوَةً وَاحِدَةً . قَالَ : فَلَاكَ
 وَاحِدَةٌ فَمَاذَا تَرِيدِينَ ؟ قَالَتْ : ادْعُ أَنْ يَجْعَلَ لِي امْرَأَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ
 فَفَعَلَ فَرَعِبَتْ عَنْهُ لَمَّا عَلِمَتْ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ مِثْلُهَا فَأَرَادَتْ سَيْئًا فَدَعَا
 أَنْ تَعَالَى عَلَيْهَا أَنْ يَجْعَلَ لَهَا كَلَابَةَ نَبِيَّةً فَذَهَبَتْ فِيهَا دَعْوَتَانِ فَجَاءَ بَنُوها

فقالوا : ليس لنا على هذا قرارٌ قد صارت أمُّنا كلابةً يُعَيِّرُنا الناسُ كذا
نصُّ التكملة وفي اللسان يُعَيِّرُنا بها الناسُ فادعُ الله تعالى أن يرُدَّها إلى
حالتها التي كانت عليها ففعل فعادت كما كانت فذهبت الدعواتُ الثلاثُ
بشؤمِها وبها يُضربُ المثل . قال اللحياني : يقال : بُسَّ فلانٌ بالضَّمِّ في
مالِه بسًّا إذا ذهبَ شيءٌ من مالِه كذا في التكملة والذي في اللسان : بسَّ في
مالِه بسِّةً ووزم وزمةً : أذهب منه شيئاً . وبسَّ بسُّ مثلاً ثخين : دعاءُ
للغنمِ وقد بسَّها وقال ابنُ دُرَيْدٍ : بسَّستُ الغنمَ : قلتُ لها : بسَّ بسُّ وقال
الكسائيُّ : أْبَسَّستُ بالذِّعجةِ إذا دعوتُها للحلبِ وقال الأصمعيُّ : لم
أَسْمَعُ الإيساسَ إلا في الإبل . وبُسُّ بالضَّمِّ والتشديد : جِدَلٌ قربَ ذاتِ عِرْقٍ
وقيل : أرضٌ لبني نَصْرٍ بنِ معاويةَ بنِ بكرٍ بنِ هَوازِنِ قربَ حُنَيْنٍ ويقال :
بُسِّي أيضاً وهو اسمُ لجبالٍ هناك في ديارهم وإيَّاه عَنَى عباسُ بنُ مِرْدَاسٍ
السُّلَميُّ في قوله :

رَكَضتُ الخَيْلَ فيها بَيْنَ بُسِّ ... إلى الأَوْرالِ تَنْحِطُ بالنَّهَابِ وقال
عاهانُ بنُ كَعْبٍ :

بَنِيكَ وَهَجْمَةٌ كَأَشَاءِ بُسِّ ... غِلَاطُ مَنَابِتِ القَمَرَاتِ كُومُ